شعر القـــند الزماني

شعر الفند الزماني

الدكتور
حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد



فرزة من : مجلة المجمع العلمي العراقي
الجزء الرابع ـ المجلد السابع والثلاثون

ربيـــع الاول ١٤٠٧ هـ
كانون الاول ١٩٨٦ م

شعر الفند الزماني

الدكتور
حاتم صالح الضامن
جامعة بغداد ـ كلية الآداب

المقدمة :

الفِنْدُ : لَقَبٌ غَلَبَ عليه . شُبِّهَ بالفِنْدِ من الجَبَلِ ، وهو القطعةُ العظيمةُ لعِظَم شخصهِ . (١)

وقيلَ : لُقِّبَ الفِنْدَ لأنَّ بَكْرَ بنَ وائلٍ بعثوا الى بني حنيفة في حرب البَسُوس يستنصرونهم فأمَدُّوهم به ، وهو مُسِنٌّ ، فلمّا أتى بَكْراً قالوا : وما يُغني هذا العَشَبَة (٢) عنّا ؟ قالَ : أو ما ترضونَ أنْ أكونَ لكم فِنْداً تأوونَ إليه . (٣)

وقيلَ : لُقِّبَ به لأنَّهُ قالَ لأصحابِهِ في يومِ حَرْبٍ : استَنِدُوا إليَّ فإنّي لكم فِنْدٌ (٤) .

★ ★ ★

(١) الأغاني ٩٣/٢٤ ، المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة ١٤ ، شرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ .
(٢) العشبة والعشمة : الشيخ الكبير .
(٣) شرح ديوان الحماسة (ت) ٢٠/١ ، شرح شواهد المغني ٩٤٥ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١٩/٨ ، خزانة الأدب ٤٣٤/٣ (هارون) .
(٤) شرح ديوان الحماسة (ت) ٢٠/١ ، تاج العروس (فند) .

واسمُهُ شَهْلُ بنُ شَيْبانَ بنِ ربيعةَ بنِ زِمّان بن مالك بن صَعْب ابن عليّ بن بكر بن وائل (٥) .

وشَهْل : بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء(٦) . قالَ البكريّ (٧) : وليس في العرب شَهْل بشين معجمة غيره .

وقال الغُنْدجاني (٨) : في بَجيلة شهل بن أنمار .

وقال البغدادي (٩) : وشَهْل ، بالشين ، وليس في العرب شَهْل ، بالمعجمة ، إلاّ هو وشَهْل بن أنمار من قبيلة بَجيلة .

وبنو زِمّان : قبيلةٌ من ربيعة بن نِزار ، وهم بنو زمّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْبَ بن أَفصى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة (١٠) .

★ ★ ★

وكان الفِنْدُ أحدَ فُرسانِ ربيعة المشهورن المعدودين ، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة فأبلى بلاءً حسناً (١١) .

وكانَ يُقال له : عَديدُ الألف (١٢) .

(٥) الأغاني ٩٣/٢٤ ، شرح ديوان الحماسة (ت) ١٩/١ ، الاكمال ٤٠١/٤ .
(٦) تصحيفات المحدثين ١٠٩١ ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٧٠١ .
(٧) اللآلى ٥٧٩ .
(٨) اصلاح ما غلط فيه ابو عبدالله النمري في معاني أبيات الحماسة ٣١ .
(٩) خزانة الأدب ٤٣٤/٣ (هارون) .
(١٠) ينظر : مختلف القبائل ومؤتلفها ٣٤٨ ، الايناس في علم الأنساب ١٦٧ ، جمهرة انساب العرب ٣٠٩ ، تاج العروس (فند) .
(١١) الأغاني ٩٣/٢٤ .
(١٢) اللسان والتاج (فند) .

قال أبو الفرج (١٣) : أرسلتْ بنو شَيبان في محاربتهم بني تغلب الى بني حنيفة يستنجدونهم ، فوجَّهُوا إليهم بالفِنْدِ الزِّمَّاني في سبعين رجلاً ، وأرسلوا إليهم : إنّا قد بعثنا إليكم ألفَ رَجُلٍ .

قالَ ابنُ دُرَيد (١٤) : وكانَ شجاعاً فارساً عظيم الخَلْق ، وأرسلته بنو حَنيفهَ في الجاهلية الى بكر بن وائل يُحَشِّهم على قتالِ بني تغلب ، فلمّا رأته بَكْرٌ قالت : أينَ أصحابُك ؟ قالَ : ليس معي أحدٌ . قالوا : فما لنا عندك ؟ قالَ : أقتلُ أوَّلَ مَنْ يطلعُ عليكم . فطلعَ فارسٌ قد أردفَ رجلاً خَلْفَهُ ، فطعنه الفِنْدُ فأنفذَ الرجلين ، وقال :

أياطعنةَ ما شيخٍ
كبيرٍ يفنٍ بالِ
تَفَتَّيْتُ بها إذْ كَ
رِهَ الشِّكَّةَ أمثالي

ورُوي أنَّهُ كانَ في إبلِهِ ، فأغارَ عليه قومٌ فاستاقوا الإبل وقطعوا يده اليمنى ثمّ مَنّوا عليه بنفسه ، فلمّا أتوا الى حَلَبتهِ وسَبَوا حرمه ، أخذ السيفَ بيده اليسرى وحمل عليهم هو وأصحابه ، فقِيلَ له : أو بَعْدَ قطعِ يدك ؟ فقالَ : الفحلُ يحمي شَوْلَهُ مَعْقولا . فذهبتْ مَثَلاً . (١٥)



(١٣) الأغاني ٩٤/٢٤ .
(١٤) الاشتقاق ٣٤٤ .
(١٥) الوسيط في الأمثال ٦٠ .

شعره :

لم نقف على شعر مجموع للفِنْد الزِّمّاني ، ولكنّ القدماء اهتموا بشعره ، فثمة رواية ذكرها صاعد البغدادي (١٦) المتوفىٰ سنة ٤١٧ هـ تفيد أنّ أبا زيد الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ قد جمع شعره ، إذ نقل منه صاعد مايقرب من خمسين بيتاً ثم قال : (هذا آخر ماوجدت من شعره بخط أبي زيد) (١٧) .

ومن المؤكد أنّ ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك مؤلف كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) (١٨) : ، فقد اختار له ثلاث قصائد طويلة (١٩) ، وهي القصائد التي وصلت إلينا كاملة ، لأنّ ابن المبارك المتوفى بعد سنة ٥٨٩ هـ قال في مقدمة كتابه : (ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهليـة والإسلاميين الذين يستشهـد بشعرهم ، إلاّ من لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها . . .) (٢٠) .

وثمّة إشارة الى ديوانه أوردها العلامة عبد العزيز الميمني — طيب الله ثراه — جاء فيها : (والكلمة في الإسعاف في ١٨ بيتاً عن ديوان الفِنْد ٣ — ٢١٢) (٢١) .

وكتاب الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف لخضر بن عطاء الله الموصلي المتوفى سنة ١٠٠٧ هـ ما زال مخطوطاً .



(١٦) الفصوص ٤٨٦ .
(١٧) الفصوص ٤٨٨ .
(١٨) تنظر : مقدمة كتاب قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٣ — ٦ .
(١٩) هي الرابعة والثامنة والتاسعة .
(٢٠) قصائد نادرة ٤ .
(٢١) اللآلي ٥٠٥ .

وقد حوى هذا المجموع ثمانية وثمانين ومئة بيت ، وهو كلّ ما وقفنا عليه في المصادر التي رجعنا إليها ، موزعة على القوافي الآتية :

الأولى : همزية ، وتقع في ثلاثة أبيات .

الثانية : حائية ، وتقع في ثمانية وعشرين بيتاً .

الثالثة : دالية ، وتقع في ثمانية أبيات .

الرابعة : رائية ، وتقع في ثمانية وسبعين بيتاً .

الخامسة : قافية ، وتقع في تسعة عشر بيتاً .

السادسة : كافية ، وتقع في بيت واحد .

السابعة : لامية ، وتقع في ثمانية أبيا ت .

الثامنة : لامية أيضاً ، وتقع في اثنين وعشرين بيتاً .

التاسعة : نونية ، وتقع في واحد وعشرين بيتاً .

ومن اللافت للنظر أنّ لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته ، فهو يتحدث فيها عن قومه وأيامهم وفخره بأمجادهم ، ويدعو الى التسامح ونبذ الخصومات .

ولابد من الإشارة الى أنّ شهرة الفِنْد الزِّماني جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استُشهد بشعرهم على الرغم من قلّة هذا الشعر ، فقد استشهد بشعره أصحاب الحماسات واللغويون والنحويون .

وأخيراً أرجو أنْ أكون بهذا الجهد قد ألقيت الضوء على شعر فارس من فرسان العرب راجياً أنْ يفيد منه الدارسون .

والحمدُ للهِ أوّلاً وآخراً .

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب — جامعة بغداد

(١)

التخريج : حرب البسوس ١٣٩ .

١ – دارتِ الحــربُ رحــاهــــا
فــادفــعــوهــا بــرحــائي

٢ – واضــربــوهــا يــالبــكــر
ليسَ ذاحـيــن ونـــائـــي

٣ – وانظــروني حـيــن أعـــدو
ثُــم كــونـــوا مـــن ورائي

★ ★ ★

(٢)

التخريج : حرب البسوس ١٥٤ – ١٥٥ . الأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٧ في شعراء النصرانية ٢٤٣ .

قال الفند يناقض مهلهل بن ربيعة :

١ – عجِّل اليومَ صاحبي بالرواحا
واسقياني قبلَ التَّرَوحِ راحــــا

٢ – علَّ مـا بالفؤادِ يذهبُ عـنــه
إنَّ عـقـلي أمسى عـزيـبـاً مَراحــا

٣ – أينَ لـيـلى وأينَ لـيـلى ولـيـلى
امرضتْ غيرنا رجالاً صحاحـا

(*) في قصيدته التي مطلعها :
ان في الصدرِ من كليب دواء هاجسات فكان منه الجراحـا

٤ – لاترى عاشقاً تعلّقَ ليلى
ويُلاقي الممات َ منها رواحا

٥ – عاجَ لي ذكرها حمام هدو
يذكرُ الإلفَ في الغصونِ فناحا

٦ – لقِيتْ تَغْلِبُ كهقلةِ عادٍ
إذْ أتاهُم هَوْلُ العذابِ صباحا

٧ – ونهاهُم نبيُّهم يومَ ذاكم
ودعاهُم الى الإلهِ صراحا

٨ – ونهَيْنا عن حربنا تَغْلِبَ العشـ
ـوَ فما عافَتِ البلاءَ المُتاحا

٩ – دونَ أنْ أبْصَرَتْ خيولاً لبَكْرٍ
وسيوفاً هِنْدِيَّةً ورِماحا

١٠– فقَتَلْنا بواردات رجالاً
إذ بدا كاتِمُ الضميرِ فباحا

١١– ولقى القوم بالذنائبِ منا
إذْ كَشَفْنا الخلودَ موتاً ذباحا

١٢– وأسرنا عَدِيَّها واصطفينا
بيدٍ لو أثابَ منا نجاحا

١٣– سفهوا حِلمنا فلما أثاروا
للِقاءِ الكُماةِ طاحوا طياحا

١٤– لقوا أُسْدَ غابةٍ وكهولاً
وقَفاً تصرعُ الكُماةَ سباحا

١٥- يطردونَ الخيولَ في رهج النقـ
ـعِ ويقرون بالسيوفِ السلاحا

١٦- سايحوا شيخنا جُحَيْشاً وكانوا
كلّما أخرجوهُ للحربِ ساحا

١٧- ولقد كانَ كارهاً للذي كانَ
رجاء بأنْ يكونَ الرباحا

١٨- فأصابوا بُجَيْرَ من غير جرمٍ
كانَ منه إذْ صادَقوه كفاحا

١٩- ضَرَّجُوا ثَوْبَه وقالوا سفاهاً
أنتَ بالشِّسْع من كليب صراحا

٢٠- فأصابَ المقالُ أنافَ بَكْرٍ
فأبادَتْ به الرجال الصباحا

٢١- ورَجَتْ تَغْلِبٌ تُعيدُ كُلَيباً
فأطَحْنا سَراتَهمُ حيثُ طاحا

٢٢- قَدْ تَرَكْنا نساءَهم مُعْولات
مُعْلِناتٍ معَ البكاءِ نَواحا

٢٣- بَقيَتْ بعدَهُ الجليلةُ تبكي
والخدودُ العَيْطاءُ تدعو لحَاحا

٢٤- وتَرَكْنا أُصَيْبِياتٍ صغاراً
وذرارى يحسونَ القراحا

٢٥- كانَ سَهْمُ النساءِ سَهْمَ جياءٍ
وأجَلْنا على الرجالِ القداحا

٢٦– وتَرَكْنا دِيارَ تَغْلِبَ قَفْراً
وكَسَرْنا من الغُواةِ الجَناحا

٢٧– وترى الزِّيرَ يمعج القولَ فينا
بعدما صارَ مُفْرداً مُسْتَباحا

٢٨– هو في الشَّرِّ قائِلٌ
لَيْتَهُ مات قبلَها فاستراحا



(٣)

التخريج : الفصوص ٤٨٧ .

١ – يا أُمَّ سَوْدَةَ بل يا أُمَّ عَبَّادِ
هل عندكم لغريبِ الدارِ من زادِ

٢ – ما قومُنا مُنْصِفينا أو نفارقهم
على اجتماع لإصلاحٍ بإفسادِ

٣ – أَبْلِغْ ربيعةَ أعلاها وأسْفَلَها
إنّا أُناسٌ حَلَلْنا سُرَّةَ الوادي

٤ – وإنَّ مَنْ حَلَّ فينا يُستنارُ به
وضَيْفُنا حاكمٌ ما شاءَ في النادي

٥ – إنّا أَبَيْنا عليكم خُطَّتَي دَنَفٍ
من المَذَلَّةِ لايرضَى بها البادي

٦ – وقد شَرَطْتُم علينا في تجاورنا
شرطَ الحلاج على غَوْثِ بنِ هَنَّادِ

٧ - وأنتم بَعْدَها ليس عندكم
إلاّ تفاخرُ آباءٍ وأجدادِ

٨ - لاعِندكم عندما يُرَجّى مساعدة
لأَجْنَبِيٍّ ولا يُقْدَى لكم قادِ

★ ★ ★

(٤)

التخريج :

منتهى الطلب من أشعار العرب : ١٥٦ .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ في المنازل والديار ١٣٨ - ١٣٩ .

الأبيات ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ في المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ٣٣٢ - ٣٣٣ مع خلاف في الرواية .

وقال الفِنْد الزِّمّاني ، واسمه شَهْل بن شيبان بن ربيعة بن زِمّان ابن مالك بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى ابن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار يناقض الأَفْوَهَ الأَوْديَّ (*) :

١ - أَشجاكَ الرَّبْعُ أَقْوَى والديارُ
وبكاءُ المرءِ للرَّبْعِ خسارُ

٢ - أيُّ لُبٍّ لامرىءٍ في قَدْرِهِ
عائِذٌ بالحُزْنِ إذْ تُشْجِيهُ دارُ

٣ - إنما يبكي الأُلى كانوا بها
فانتأَوْهُ بعْدُ فانشَطَّ المزارُ

٤ - يُخْرِبُ الدهرُ ويبني جاهِداً
وخَرابُ الدَّهْرِ للدارِ عَمّارُ

(*) في قصيدته التي نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن انشادها ، ومطلعها :

ان تري راسي فيه قزع   وشواتي خلة فيها دوار

٥ – أَيُّها الباكي على ما فاتَـهُ
اقصِرَنْ عنكَ فبعضُ القولِ عارُ

٦ – إنَّ لُؤْمَ المرءِ عَجْزٌ نَدَراً
سَبَبٌ للجهلِ والجهلُ مَحَارُ

٧ – إنَّ لُؤْمَ المرءِ إنْ فاتَ امرءاً
سَبَبُ الغَدْرِ اضطرارٌ وانبِهارُ

٨ – ليسَ يُغني اللُّؤْمُ إلاَّ أَنَّهُ
جَزَعٌ بالقومِ لُؤْمٌ واضْطِرارُ

٩ – ليسَ يُغني جَزَعُ القومِ إذا
وَقَعَ الأَمْرُ بِهِم إلاَّ الغِيارُ

١٠ – فاجزعوا للأَمْرِ أو لا تجزعوا
قَدْ تداعى السَّقْفُ وانهارَ الجِدارُ

١١ – لو رأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْناً لم تَجِدْ
إذْ دِماءُ القومِ بالطَّعْنِ تُمَارُ

١٢ – ولَقَدْ هَرَّتْ فما عزَّتْ به
كَلْبَةُ الأَوْدِيِّ إذْ ضاعَ الذِّمارُ

١٣ – هَيِّنٌ بالقَوْلِ تَقْصِيفُ القَنَا
إذْ نأَتْ عنكَ العوالي والشِّفَارُ

١٤ – قَدْ وَصَفْتَ الخَيْلَ لو أَقْدَمْتَها
والقَنَا لو ساعَدَ الوصفَ اصطِبارُ

١٥ – قَلَّ ما تُجْدِي قوافيكَ على
أَعْظُمٍ قَدْ شَنَفَتْ منها النِّسارُ

١٦ ـ فأضَعْتَ الكرَّ في إبّانِه
ونسيتَ الضَّرْبَ إذْ في الضَّرْبِ عارُ

١٧ ـ وتغَنَّيْتَ بهِ مُسْتأْنِساً
بعْدَما نجّاكَ رَكْضٌ وبِدارُ

١٨ ـ تتَمنّاكَ الأَماني وقَدْ
مِلْتَ بالمهرِ ونجّاكَ الفِرارُ

١٩ ـ كانجحارِ الكلبِ يَدْمَى وَجْهُهُ
وهو يَعْوِي حينَ أعياهُ الهِرارُ

٢٠ ـ إنّما ذِكْرُكَ شيئاً قَدْ مَضَى
حُلُمٌ لم يرجعِ الحُلْمَ ادِّكارُ

٢١ ـ هَدَمَ الآخِرُ ما كانَ بَنَى
لكُمُ الأَوَّلُ فانقاضَ المنارُ

٢٢ ـ يا بني تيْمَةَ قد عايَنْتُمُ
وَقْعَةً منّا لها نارٌ شَنارُ

٢٣ ـ لمْ تزَلْ قحطانُ عَنْزاً باحِثاً
عَنْ مُدًى فيها لقَحْطانَ البَوارُ

٢٤ ـ مالَتِ الريحُ على أبياتِكُمْ
مِن لَظاها بِلَظًى فيه الدَّمارُ

٢٥ ـ فتفادَيْتُمْ وأبْقَتْ منكُمُ
دَنَبِيّاتٍ كذا يَبْقَى الشَّرارُ

٢٦ ـ دارتِ الحربُ عليكُمْ دَوْرَةً
ترَكَتْكُمْ وأواسيكُمْ قِصارُ

٢٧ – رَفَعَ اللهُ نِزاراً فَعَلَتْ
بالعُلى الناسَ فللباغي الصَّغارُ

٢٨ – جَمَعَ اللهُ نِزاراً فَنَفَى
بِهِمِ الناسَ جميعاً فاستَنَارُوا

٢٩ – إنَّما الناسُ ظلامٌ دُونَهُم
فإذا ما أَظْلَمَ النَاسُ أنارُوا

٣٠ – نحنُ للناسِ سِراجٌ ساطِعٌ
وضِرامٌ يُتَّقَى منه الشَرارُ

٣١ – فاسألوا عنا الردَى ثُمَّ الظُبَى
يومَ قحطانُ ضِباعٌ لا تُجارُ

٣٢ – إذْ قَتَلْنا بالحِما ساداتِكُمْ
وأَجرناكُمْ وفي ذاكَ اعتِبارُ

٣٣ – يومَ فيكُمْ ذِلَّةٌ عن عِزَّةٍ
ولنا منكُمْ سِباءٌ وإسارُ

٣٤ – وعلى نِسْوَتِكُمْ أَرْدافُنا
كالرَّبابيحِ من الحَوْكِ شَوَارُ

٣٥ – حينَ للخَطِّيِّ في أَكْنافِكُمْ
كأَطيطِ البُزْلِ هاجَتْها البِكارُ

٣٦ – يومَ يُروي منكُمُ أَطْرافَهُ
عَلَقٌ فيه اسْوِدادٌ واحْمِرارُ

٣٧ – واسألوا عنا بقايا حِمْيَرَ
وبقاياكُمْ إذِ النَّقْعُ مُطارُ

٣٨ ـ أَيُّ قومٍ ناجدوا إذْ ناجـدوا
وعـلا بالنَّقْـعِ في الدارِ الغِوارُ

٣٩ ـ لمْ تلومونا على رَيْثِ القِوَى
بخَزازٍ يـومَ ضَمَّتْنا الديارُ

٤٠ ـ كَمْ قَتَلْنا بخَزازى منكُمُ
وأَسَرْنا بَعْدَما حُلَّ الحِـرارُ

٤١ ـ من ملوكٍ أَشْرَفَتْ أَعْناقُها
بوجوهٍ نَجُبَتْ فَهْيَ نُضـارُ

٤٢ ـ حَرُمَتْ كاسٌ على ناذِرِها
فلَقَدْ طابَتْ بأَنْ حَلَّ العُقارُ

٤٣ ـ وملوكاً منكُمُ رُحنـا بِهِمْ
وعلى كُلٍّ من الذُّلِّ عِـذارُ

٤٤ ـ تِسْعَةٌ كُلٌّ على قَسْمَتِهِ
حِلْيَةُ المُلْكِ التي لا تُسْتعـارُ

٤٥ ـ صَلِيَ القَتْلَ بـهِ ذو حُرُثٍ
وقديماً صَلِيَ القَتْـلَ الخِيارُ

٤٦ ـ وهَوَتْ أَوْدٌ وللسُّمْرِ بنـا
في سبابِ القومِ قَصْدٌ وانكِسارُ

٤٧ ـ ونَجَتْ مِنّا فِراراً مَذْحِجٌ
هَرَباً والخيـلُ يَعْلُوها الغُبارُ

---

٤٦ ـ في الاصل : نعد وانكسار .

٤٨ ـ إنَّنا نَضْرِبُ بِبِيضٍ أُخْلِصَتْ
فلها مِن جَوْهَرِ العِتْقِ نِجارُ
٤٩ ـ أسْمَحَتْ قحطــانُ في أرسانِنا
خَبَبَ الأَعْيارِ تَتْلُوها الصِّغارُ
٥٠ ـ فَحَوَيْنا دونَكُمْ أرْؤسَكُم
وتَرَكْنا النَّهْبَ يحوِيهِ الخُشارُ
٥١ ـ تُجْنَبُ الأملاكُ منكم طَرَداً
بينَ أيدينا وتُسْتَهْــدَى العِشارُ
٥٢ ـ لَسْتُمُ كالخيلِ في أَعْراقِها
تَتْبَعُ الخيلَ لَدَى السَّبْقِ المِهارُ
٥٣ ـ وعلى هَمْدانَ مِلْنـــا بالقَنَا
فَوَرانَ القِدْرِ تُطْفَى وتُنــارُ
٥٤ ـ فارجِعُوا منّا فُلُولاً واهرُبُوا
لِظَفَارٍ لَيْسَ يُؤْويكُمْ ظَفَارُ
٥٥ ـ إنّما قحطانُ فينـــا حَطَــبٌ
ونِـــزارٌ فـــي بني قحطــانَ نارُ
٥٦ ـ لَنْ تنالوا من نِزارٍ مِثْلَما
منكُمُ نالَتْ مِـــن الذُّلّ نــِزارُ
٥٧ ـ وَسَمَتْ في عارِضٍ مُغْلَوْلِبٍ
بسجيلٍ فيـــهِ بَرْقٌ وقِطــارُ
٥٨ ـ آخِذٍ بالأُفْــقِ كالليلِ لَهُ
عارِضٌ ما بَلَغَتْ منــه الغِزارُ

٥٩ ـ شَمَّرَ الفتيانُ فيه بالقَنَا
وبأسبابٍ لَهُمُ فيها ابتِيارُ

٦٠ ـ نحنُ ذُدْنا فَحَمَيْنا دارَنا
حينَ لم يمنعْكُمُ منها اضْطِهارُ

٦١ ـ نحنُ أولادُ مَعَدٍّ ذي الحصى
ولنا مِنْ هاجَرَ المجدُ الكُبارُ

٦٢ ـ ولَدَتْ أكرمَ مَنْ شُدَّ بِهِ
عُقَدُ الحُبْوَةِ قِدْماً والازارُ

٦٣ ـ إنَّ اسماعيلَ مَنْ يَفْخَرْ بِهِ
يُلْفَ في دارٍ بها حَلَّ الفَخارُ

٦٤ ـ عَكَفَ الليلُ على آثارِنا
مِثْلَ ما حَنَّتْ على البَوِّ الظُؤارُ

٦٥ ـ فاخْسَأُوا لَيْسَ لكم بَيْتٌ على
مِثْلِنا اللهُ لَه رَبٌّ وجارُ

٦٦ ـ لَيْسَ بَيْتٌ رغبةُ الناسِ معاً
أنْ يَزُورُوهُ كَبَيْتٍ لا يُزارُ

٦٧ ـ قد رآنا اللهُ عِزّاً أهْلَهُ
وهو المُختارُ والخَلْقُ كُثارُ

٦٨ ـ قد رآنا اللهُ أوْلى منكُمُ
باليدِ العُليا ولله الخِيارُ

٦٩ ـ لَمْ تَزَلْ تُجْحَرُ قَحْطانُ لنا
كجَعَارِ الرَّمْلِ إذْ جَدَّ الغِوارُ

---

٦٩ ـ في الاصل : فجمار الرمل .

٧٠ – فَوِهَ الأَفْوَهُ لمَّا هتَمَتْ
فَمَهُ من هَضْبَةِ الشِعْرِ الفِهارُ

٧١ – كانَ في القولِ مُطيلاً قبْلَها
فلقد أَقصَرَ والقَصْرُ القُصارُ

٧٢ – وعلا في شَاوِهِ ميداءه
وعلا الكَوْدَنَ رَبْوٌ وانْبِهارُ

٧٣ – ببِرازِ ناهِ مِن قحطانَ في
طَرَفِ الذِكْبِرِ بعزٍّ لا يُطارُ

٧٤ – ولَقَدْ تعلمُ أنّا دُونَها
للعذارَى البِيضِ بالبِيضِ نَغارُ

٧٥ – قَدْ خَطَرْنا عَنْهُمُ المجدَ بِنا
ولَهُمْ نحنُ لَدَى البأسِ خِطارُ

٧٦ – نحنُ نحميهِمْ عُداهُمْ ونَلِي
قَتْلَهُمْ إنْ نكَّبوا عنَّا وجارُوا

٧٧ – إنَّنا قومٌ تَرَى الجِنُّ لنا
سَوْرَةً منها جميعاً تُسْتَطارُ

٧٨ – أيَّما قومٍ حلَلْنا بِهِم
للرَّدَى فيهِم رَواحٌ وابتِكارُ

★ ★ ★

(٥)

التخريج : حرب البسوس ٩٠–٩١

قالَ الفِنْدُ يناقض مهلهل بن ربيعة (*) :

١ – ليَس يُغني القَولُ إلاّ لامرىءٍ
صادقٍ بالقولِ يوماً أو مطيقِ

٢ – إنّ مَنْ أَوْرَدَ صَعْباً نفسَهُ
هوة ذات ازورارٍ ومضيــــقِ

٣ – لاحق تغلب في عــــدوانــه
بادياً في الظلمِ فينا والفســـوقِ

٤ – ليسَ ظلمٌ يبتــدي المرءُ بـــه
كانتصارِ المرءِ في الوترِ الحنيقِ

٥ – ليسَ مَنْ جرَّبَ يومــاً حَرْبَنا
كانَ للعودةِ فيهـــا بالحقيـــقِ

٦ – شجعته النفسُ عن ذي صدره
أشخصته حـــدّة النفسِ البروقِ

٧ – قعدَ المهرُ به مُغْـــدَوْدِنــاً
ليسَ غيرَ الرمحِ والنَّصْلِ العتيقِ

٨ – ليسَ يشكو ألمَ الجرحِ امرؤٌ
نالَ حينَ سعة من بَعْدِ ضيــقِ

٩ – ورمى بالوتر منــه جانبــاً
فرمــى الأعداءَ بالطَّعْـــنِ المريقِ

(*) في قصيدته التي مطلعها :
يابني ذهل لقــد هيجتموا ... لبني بــكر حروبا كالحريق

١٠ ـ ذاكَ ماذاكَ ولو ذا حفظة
بطل يقطّعُ أقرابَ الصديقِ
١١ ـ من رئيس لم يراقبْ إذْ غدا
حرمةَ الجارِ ولاحقٌ الرفيقِ
١٢ ـ رفضَ القومَ ولم يرحمهم
ورمانا رميةَ المولى العقوقِ
١٣ ـ نحنُ لمّا نبتدع ظلماً به
فتصدى وبغى الظلم السحيق
١٤ ـ ونصبنا في حزازى رُمْحَهُ
وطردنا العصمَ عن كلّ أنيقِ
١٥ ـ وكفيناه عياناً مدحجاً
بضرابٍ مثل تضرامِ الحريقِ
١٦ ـ يومَ لا تسترُ أُنثى وَجْهَهَا
ونفوسُ القومِ تنزو في الحلوقِ
١٧ ـ نحنُ لا أمثالكم يومَ الوغى
في حمياها ولا يومَ الحقوقِ
١٨ ـ قد رأيتم أثراً من طعننا
فخذوهُ أو ذروهُ في الطريقِ
١٩ ـ إنْ خذَلْنا اليومَ ذهلاً لهم
فغداً نحملُ عنهم ما نطيقُ

★ ★ ★

(٦)

التخريج : حرب البسوس ١٤٢ .

يا طعنة قد أطعنتْ مالكاً
أهْوِنْ بها عزَّ علينا هالِكا

* * *

(٧)

التخريج :

شرح ديوان الحماسة (م) ٥٣٧ – ٥٤١ و (ت) ٢/١١٣– ١١٦ .

الأبيات ١ ، ٧ ، ٢ ، ٨ في الأغاني ٩٦/٢٤ .

الأبيات ١–٤ في خزانة الأدب ٢٠١/٣ (بولاق) ١١٩/٧ (هارون) .

الأبيات ١ ، ٨ ، ٧ في لباب الآداب ٢٠٦ .

البيتان ١ ، ٦ في نشوة الطرب ٦٣٣ .

البيتان ١ ، ٧ في الاشتقاق ٣٤٤ .

البيتان ٣ ، ٤ في نظام الغريب ٢٢–٢٣ .

طعن الفِند فارساً قد أردف رجلاً خلفه فأنفذ الرجلين وقال :

١ – أيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ
كبيرٍ يَفَنٍ بالِ

٢ – تُقِيمُ المأتَمَ الأعْلَى
على جُهْدٍ وإعْوالِ

٣ – ولولا نَبْلُ عَوْضٍ في
حُظُبَّايَ وأوْصالي

٤ – لطاعَنْتُ صدورَ الخَيْـ
لِ طَعْناً ليسَ بالآلي

٥ – تَرَى الخَيْلَ على آثا
رِ مُهْري في السَّنا العالي

٦ – ولا تُبْقي صروفُ الدّهـ
ـرِ إنساناً على حالِ

٧ – تَفَتَّيْتُ بها إذْ كَـ
ـرِهَ الشَّكَّةَ أمثالي

٨ – كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ رِيعَتْ بَعْدَ إجْفالِ

* * *

١ – أورد صاعد البغدادي أربعة أبيات من هذه المقطوعة في كتابه الفصوص ٤٨٧ وبرواية أخرى هي :

أيا طعنة ما شيخٍ
كبيرٍ يفنٍ فانِ

كجيبِ الدفنس الورها
ءِ ريعَتْ بعدَ إرنانِ

تفتيتُ بها إذْ كـ
ـرِهَ الشَّقَّةَ أقراني

تمجُّ مُهْجَةَ الشَّقْفِ
خلال العلقِ القاني

(٨)

التخريج :

منتهى الطلب ق ١٥٨ ، الفصوص ٤٨٧ – ٤٨٨ وجعلها مقطوعتين مع خلاف في الرواية .

ذكر الميمني في حاشية اللآلي ٥٠٥ أنّ منها ثمانية عشر بيتاً في الاسعاف نقلاً عن ديوان الفِند .

البيتان ١ ، ٣ في الصناعتين ٦٥ .

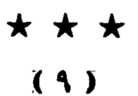
وقد نازعه هذه القصيدة امرؤ القيس بن عابس ، وهو شاعر مخضرم ، فنسبت اليه عشرة أبيات منها في أخبار النحويين البصريين ٢٣ واللسان (فقا) . وتسعة أبيات في اللسان (عرقب) . وفي اللسان (دفنس) ستة أبيات للفند أو لامرىء القيس بن عابس. وينظر : أخبار المراقسة وأشعارهم ٣٤٥–٣٤٦ .

الأبيات ١ ، ٣ ، ١١ ، ٦ ، ٥ ، ٢١ بلا عزو في الشعر والشعراء ٨٥ مع خلاف في رواية الأبيات .

وقال الفِند أيضاً :

١ – أيا تَمْلِكَ يا تَمْلِي ذاتُ الدَّلِّ والشَّكْلِ
٢ – وذاتُ الطَّوْقِ والدُّمْلُجِ والتِّقْصارِ والحِجْلِ
٣ – ذَرِيني وذَرِي عَذْلي فإنَّ العَذْلَ كالقَتْلِ
٤ – ذريني وسِلاحِي ثُمَّ شُدِّي الكفَّ بالعُزْلِ
٥ – فبُرداي جديدانِ وأرخي طرفَ النَّعْلِ
٦ – فمني نَظْرَةٌ بَعْدي ومني نَظْرَةٌ قَبْلي
٧ – حِذارَ الأسدِ الباسلِ أو ذي جُرأةٍ مِثْلي
٨ – فقد أسْبأُ للندمانِ بالناقةِ والرَّحْلِ

٩ — وقد انزعُ في الزوراءِ تُعطيني على مَهَلِ
١٠ — لها وَلْوَلَةٌ في الكفِّ كالمعْنِيِّ بالثُّكلِ
١١ — ونَبْلي وفُقاها كعراقيبِ قطاً طُحْلِ
١٢ — وَقَدْ أختَلِسُ الطَعْنَةَ تَثْني سَنَنَ الرَّجْلِ
١٣ — وقَدْ أَختَلِسُ الضَرْبَةَ لايَدْمى لها نَصْلي
١٤ — كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الورهاءِ ريعَتْ وهْيَ تَسْتَفْلي
١٥ — وأحمي الثَغْرَ لا يُخْشى بغيري زَمَنَ البَقْلِ
١٦ — أَخُطُّ الأرض خَطّاً مثلَ خطِّ الجَمَلِ الفَحْلِ
١٧ — وأَكفي القَوْمَ في الكَبَّةِ هولَ الخيلِ والرَّجْلِ
١٨ — وَقَدْ اجتزِعُ الخَرْقَ على خَرْقاءَ كالفَحْلِ
١٩ — لها جِسْمٌ من الحِلْمِ على روحٍ من الجَهْلِ
٢٠ — فهل في الناسِ من مِثْلي إذا عدُّوا ولا مِثْلي
٢١ — فإنْ أَهْلِكْ يا تَمْلي فما مِنْ أَحَدٍ مُخْلي
٢٢ — ولاأَشْرَبُ وَغْلاً لا ولا استَصْحِبُ الوَغْـ...



★ ★ ★

(٩)

التخريج :

منتهى الطلب ق ١٥٨ عدا التاسع .

الأبيات ٦ — ٩ ، ١٢ ، ٤ ، ١٣ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ في الفصوص ٤٨٦ .

الأبيات ١ — ١٥ ، ١٨ في شرح شواهد المغني ٩٤٤ — ٩٤٥ .

الأبيات ٦ — ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣ ، ٥ ، ٢٠ في الأغاني ٢٤ / ٩١ .

الأبيات ٦ — ٩ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ في حماسة البحتري ٥٦ .

الأبيات ٦ ــ ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٠ في شرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ ــ ٣٨ و (ت) ١ / ٢١ والمقاصد النحوية ٣ / ١٢٢ وخزانة الأدب ٢ / ٥٧ (بولاق) ٣ / ٤٣١ (هارون) .

الأبيات ٦ ــ ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٥ في أمالي القالي ١ / ٢٦٠ .

الأبيات ٦ ــ ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ في الممتع في علم الشعر ٥٨ .

الأبيات ٦ ــ ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ٥ ، ٢٠ في التذكرة السعدية ٥٢ ــ ٥٤ .

الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ في الحيوان ٦ / ٤١٥ .

الأبيات ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٥ في اللآلي ٥٧٨ .

الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ٥ في شرح نهج البلاغة ١٩ / ٢٢١ .

البيتان ٨ ، ٩ في الزاهر ١ / ٣٨١ وبلا عزو في العشرات ١٢٥ واتفاق المباني ١٩٢ .

البيتان ٥ ، ٢٠ في فصل المقال ٤٩٠ ونشوة الطرب ٦٣٣ وشرح المضنون به على غير أهله ٦٥ .

البيتان ٨ ، ١٤ في أمثال الحديث ٢٠ .

البيتان ٦ ، ٧ في بهجة المجالس ١ / ٦٦٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٧ /١٨ .

البيتان ١٤ ، ١٨ في معاني أبيات الحماسة ٨ .

البيت ٧ في الفوائد المحصورة ١٤٩ .

وجاءت أبيات منها شواهد في النحو واللغة . (ينظر : معجم شواهد النحو الشعرية ٨٤١ ومعجم شواهد العربية ٣٩٤) .

وللفِنْد أيضاً :

ومن ولده عبد الله بن صُباح وليَ عَدَنَ وأبيَنَ زَمَنَ نَجدَةَ الخارجي وكان من فرسانِ أصحابِهِ يقولها في بعضِ حروبِهِ أَعْني الفِنْدَ .

١ ــ أفيدوا القومَ إنَّ الظُّلْـ
ـمَ لا يرضاهُ دَيَّانُ

٢ – وإنّ النارَ قد تُصْـ
ـبِحُ يوماً وَهْيَ نِيرانُ
٣ – وفي العُدْوانِ للعدوا
نِ تَوْهينٌ واقْران
٤ – وفي القومِ معاً للقو
مِ عندَ البأسِ أقْرانُ
٥ – وبعضُ الحلمِ يومَ الجهـ
ـلِ للذِّلَّةِ إذْعانُ
٦ – كَفَفْنا عن بني هند
وقُلنا القومُ اِخْوانُ
٧ – عسى الأيامُ أنْ يرجِعْـ
ـنَ قوماً كالذي كانوا
٨ – فلمّا صرّحَ الشَّرُّ
بدا والشَّرُّ عُريانُ
٩ – [ولم يبقَ سوى العدوا
نِ دِنّاهم كما دانوا]
١٠ – أُناسٌ أَصلُنا منهم
ودِنّا كالذي دانوا
١١ – وكُنّا معهم نرمي
فنحن اليومَ أُحْدانُ
١٢ – وفي الطّاعةِ للجا
هلِ عندَ الحُرِّ عِصْيانُ
١٣ – فلما أبيَ الصُلْحُ
وفي ذلكَ خِذْلانُ

١٤ – شَدَدْنا شِدَّةَ الليثِ
غدا والليثُ غَضْبانُ

١٥ – بِضَرْبٍ فيه تأْثيمٌ
وتفجيعٌ وإرْنانُ

١٦ – وقد أَدْهُنُ بعضُ القومِ
إذْ في البَغْيِ إدهانُ

١٧ – وقد حَلَّ بكل الحيِّ
بعد البَغْيِ إمكانُ

١٨ – بطَعْنٍ كفمِ الزِّقِّ
غدا والزِّقُّ مَلآنُ

١٩ – له بادِرَةٌ مِن
أحمرِ الجَوْفِ وثُعْبانُ

٢٠ – وفي الشَّرِّ نجاةٌ حينَ
لا يُنْجِيكَ إحسانُ

٢١ – ودانَ القومُ أنْ
لَقِيَ الفِتْيانَ فِتْيانُ



فهرس المصادر

- اتفاق المباني وافتراق المعاني : ابن بنين النحوي ، سليمان ، ت ٦١٤هـ، تحـ د . يحيى عبد الرؤوف جبر ، عمان ١٩٨٥ .
- أخبار المراقسة وأشعارهم : حسن السندوبي (مع كتاب شرح ديوان امرئ القيس) ، القاهرة ١٩٥٣ .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨ هـ ، تحـ طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تحـ عبد السلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري ، في معاني أبيات الحماسة : الأسود الغندجاني ، الحسن بن أحمد ، ت بعد ٤٣٠ هـ ، تحـ د محمد علي سلطاني ، الكويت ١٩٨٥ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .
- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن ، ت ٣٦٠ هـ ، تحـ أمة الكريم القرشية ، حيدر آباد (باكستان) ١٩٦٨ .
- الإيناس في علم الأنساب : الوزير المغربي ، الحسين بن علي بن الحسين ، ت ٤١٨ هـ ، تحـ الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
- بهجة المجالس : ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله ، ت ٤٦٣ هـ ، تحـ محمد مرسي الخولي ، مصر ١٩٦٧ — ٦٩ .

- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد ، ق ٨ هـ ، تحـ عبد الله الجبوري ، النجف ١٩٧٢ .
- تصحيفات المحدِّثين : أبو أحمد العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت ٣٨٢ هـ ، تحـ محمود أحمد ميرة ، القاهرة ١٩٨٢ .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب : ابن ماكولا ، علي بن هبة الله ، ت ٤٧٥ هـ ، تحـ المعلمي اليماني ، حيدر آباد الهند .
- تمثال الأمثال : العبدري الشيبي ، أبو المحاسن محمد بن علي ، ت ٨٣٧ هـ ، تحـ د . أسعد ذبيان ، بيروت ١٩٨٢ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد ، ت ٤٥٦ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- حرب البسوس : ابن اسحاق ، محمد ، ت ١٥١ هـ ، مط دار السلام ، بغداد ١٩٢٨ .
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ هـ ، تحـ شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ . وتحـ عبدالسلام هارون في أحد عشر جزءاً ، القاهرة .

– الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
– شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ – ١٩٨١ .
– شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
– شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تح عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ – ٥٣ .
– شرح شواهد المغني : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ .
– شرح المضنون به على غير أهله : عبيدالله بن عبدالكافي العبيدي ، ق ٨ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩١٣ .
– شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، عبدالحميد ، ت ٦٥٦ هـ ، تح أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
– الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
– شعراء النصرانية قبل الاسلام : لويس شيخو اليسوعي ، ت ١٩٢٧ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٧ .
– الصناعتين : أبو هـلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تح البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
– العشرات في اللغة : القزاز القيرواني ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تح د . يحيى عبدالرؤوف جبر ، عمان ١٩٨٤ .
– فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن

عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تحـ د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .

ـ الفصوص : صاعد بن الحسن البغدادي ، ت ٤١٧ هـ ، تحـ محسن اسماعيل ، رسالة دكتوراه ، جامعة غرناطة ١٩٨٥ .

ـ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تحـ أحمد عبدالغفور عطار ، بيروت ١٩٨٠ .

ـ قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب : تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٣ .

ـ اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تحـ الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ .

ـ لباب الآداب : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، تحـ أحمد محمد شاكر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٥ .

ـ لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨.

ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، مط الترقي ، دمشق ١٣٤٨ هـ .

ـ مختلف القبائل ومؤتلفها : ابن حبيب البغدادي ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ ، تحـ الشيخ حمد الجاسر (مع كتاب الايناس) ، الرياض ١٩٨٠ .

ـ معاني أبيات الحماسة : النمري ، أبو عبدالله الحسين بن علي ، ت ٣٨٥ هـ ، تحـ د . عبدالله عبدالرحيم عسيلان ، القاهرة ١٩٨٣ .

ـ معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .

ـ معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا حداد ، الرياض ١٩٨٤ .

ـ المقاصد النحوية : بدر الدين العيني ، محمد بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزانة الأدب ، بولاق ١٢٩٩ هـ .

ـ الممتع في علم الشعر وعمله : النهشلي ، عبدالكريم ، ت ٤٠٣ هـ ، تحـ د . منجي الكعبي ، تونس ١٩٧٨ .
ـ المنازل والديار : اسامة بن منقذ ، تحـ مصطفى حجازي ، القاهرة ١٩٦٨ .
ـ المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسـدية : أبو البقاء عبدالله الحلي ، ق ٦ هـ ، تحـ د . صالح موسى و د . محمد عبدالقادر ، عمان ١٩٨٤ .
ـ منتهى الطلب من أشعار العرب : ابن المبارك ، محمد، ت بعد سنة ٥٨٩ هـ ، صورة عن نسخة جامعة ييل بحوزة د . يحيى الجبوري .
ـ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الأندلسي ، علي بن موسى ، ت ٦٨٥ هـ ، تحـ د . نصرت عبدالرحمن ، الأردن ، عمان ١٩٨٢ .
ـ نظام الغريب : الربعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ٤٨٠ هـ ، تحـ برونله ، مط هندية بمصر .
ـ الوسيط في الأمثال : المنسوب الى الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تحـ د . عفيف عبدالرحمن ، الكويت ١٩٧٥ .





مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية